مهاجرة المرأة السورية

هاجر في ثلاثة اعوام من ١٩٠٥ الى ١٩٠٨ الى الولايات المتحدة الاميركية ستة الاف واربعمئة وستة وتسعون انثى سورية ومما اختبرناه ان خمسين بالمئة منهن يسافرن وحدهن وهنا اعظم العثار والاخطار

لا يحدينا الوعظ والتذكير بوجوب تحفظ الاناث المنفردات على الطريق لانهن لا يأمن العثور بعد فوات الشهور وحومان الشواهين عليهن والنسور ولو قدّت قلوبهن من جلاميد الصخور ! لان المحيط الذي يكتنفهن من عوامل السماسرة والشاردين الفاسدين أدعى الى الهبوط والغواية من التحفظ والوقاية وعليه نسأل الآباء والامهات والانسباء والاصدقاء ان يمنعوا هذا النوع من المهاجرة على الاطلاق لانه عار وشنار . وما لم تفز الابنة بعائلة امينة تصحبها على الطريق . فبقاؤها في الوطن استر لها وموتها في الفاقة خير واشرف من الموت الروحي والادبي وتلطيخ الاسم السوري بالعار

ولا بد من التلميح بهذه المناسبة الى ان الكثيرين من السوريين القاطنين على الحدود الكندية والمكسيكية يفترصون فرصة مجيء البنات ويستغوونهن قبل ان يصلن الى اقاربهن في هذه البلاد وهي فعلة ذميمة وجانة شديدة على ان المال المتروك يعلم الناس الحرام فانتبهوا . انتبهوا لبناتكم يا كرام !

المرأة السورية والبيع

مرت من ادارة المهاجرة في الباسوتكسس فتاة سورية من احدى القرى غضة الاهاب زاهرة الشباب فسألها الرئيس لم انت آتية الان الى الولايات المتحدة ؟ – لابيع) بالكشة . وماذا كنت تعملين في وطنك) ؟ كنت اساعد والدتي في البيت واطوف مع والدي في الكروم والبساتين لاقتطاف الاثمار !

فرفع الرئيس نحوي عينيه وقال – « الا تعجب كيف تستبدل معيشتها هنالك بالمزمعة ان تكون هنا !! فتبسمت ابتسامة عنيت بها :

اهشّ وداخلي الم مرير فلا يغرركم ضوء الثنايا !

بلى – تأملت عند ما تصورتها مثقلة (بالبقج والصرر) تبطّن الغابات وتقطع الفلوات تحت رحمة الطبيعة وعرضة للخزي والعار . حتى تحوّل دماءها او حياءها دولارات يتنعّم بها ابوها الجاهل او زوجها البليد الظالم !

كان للمرأة السورية في بداءة المهاجرة عذر بمساعدة زوجها . اما الآن ! الآن !! فالمرأة التي بثباتها واناتها . باخلاصها واحترامها قد دعمت اركان الجالية السورية وعضدت بناءها فنسأل من اجلها الرأي العام – نسأل أولي المدارك والافهام . ان يعملوا على دفع ظلامتها . وان يسمحوا لها بالاستراحة بعد العناء على ازهار اكاليل من القدر . ضفرتها لنفسها في مصادمة الدهر !

اما بيع الحرير فأنصف واشرف من الكشة ولا ينكر ميزته على الكشة ذو نيرتين فقد هذبها وعلمها النظافة والاقدام ومعرفة الحق والنظام الا ان له نقائص اهمها استبداد البعض من الفتيات بارائهن القاصرة والاستهزاء بمشورة ذوي قرباهنّ والشرور والتأمرك السطحي وغير ذلك اشياء . وخير دواء نراه لهذا الداء هو انشاء جمعيات للنساء اجتماعية تهذيبية تبث مديراتها فيهن مبادئ حفظ الحقوق . والامساك عن الشرور والعقوق . (المهاجر السوري)

لا تنظري الى الوراء

يا أميرة زين الدين : – (١)

لقد وضعت يدك على المحراث فهل يجول في فكرك ان تنظري الى الوراء ؟ لا اخالك تعملين . اظنك اول سورية درزية كتبت افكارها على ورق

(١) هذه السيدة صاحبة مقالة نظرة عمومية في الحسناء الثانية صفحة ٦٥